

روح المعاني

أن يقول لم لميعكس أمر التقديم والتأخير في الموضوعين مع أنه يتضمن الإشارة إلى ذلك أيضا ثم ذكر في ذلك وجهائنا وهو على ما فيهمبني على ما لا مستند لهفيه من الآثار فتدبر فبأي آلاء ربكما تكذبان .

77 .

- وقوله D : تبارك اسم ربك تنزيه وتقديس له تعالى فيه تقرير لما ذكر في هذه السورة الكريمة من آلائه جل شأنها الفائضة على الإمام فتبارك بمعنى تعال لأنه يكون بمعناه وهو أنسب بالوصفالاتي وقدورد في الأحاديث تعالى اسمه أي تعالى اسمه الجليل الذي من جملته ما صدرت بها السورة من اسم الرحمن المنبئ عن إفاضة الآلاء المفصلة وارتفعمما لا يليق بشأنه من الأمور التي من جملتها جحود نعمائه وتكذيبها وغذا كان حال اسمه تعالى بملاسة دلالة عليه سبحانه كذلك كما ظنكذاته الأقدس الأعلى .

وقيل : الأسم بمعنى الصفة لأنها علامة على موصوفها وقيل : هو مقم كما في قول من قال : ثم اسم السلام عليكما وقيل : هو بمعنى المسمى وزعم بعضهم إن الأنسب بما قصد من هذه السورة الكريمة وهو تعدد الآلاء والنعم تفسير تبارك بكثرت خيراته ثم إنها بعد في إسناده بهذا المعنى لاسمته تعالى إذا به يستمطر فيغات ويستنصر فيعان وقوله سبحانه : ذي الجلال والإكرام .

78 .

- صفة للرب ووصف جل وعلا بذلك تكمىلما ذكر من التنزيه والتقدير وقرأ ابن عامر وأهل الشام زوج بالرفع على أنه وصف للأسم ووصفه بالجلال والإكرام بمعنى التكريم واضح . هذا ومنباب الإشارة في بعض الآيات الرحمن علم القرآن إشارة إلى ما أودعه سبحانه في الأرواح الطيبة القدسية من العلوم الحقانية الإجمال عنداستوائه D على عرش الرحمانية خلق الإنسان الكامل لجامع علمه البيان وهو تفصيلتلك العلوم الإجمالية فإذا قرأناه فاتب قرآنه ثم إن علينا بيانه والشمس والقمر بحسبان يشير إلى شمس النبوة وقمر الولاية الدائرتين في فلك وجود الإنسان بحساب التجليات ومراتب الأستعدادات و النجم القوى السفلية والشجر الأستعدادات العلوية يسجدان يتذلان بين يديه تعالى عند الرجوع إليه سبحانه والسماء سماء القوى الإلهية القدسية رفعها فوق أرضالبشرية ووضع الميزان القوة المميزة أن لا تطغوا فيالميزان لا تتجاوزا عند أخذالخطوط السفلية وإعطاء الحقوق العلوية .

وجوز أن يكون الميزان الشريعة المطهرة فإنها ميزان يعرف بهالكامل من الناقص والأرض أرضالبشرية وضعها بسطها وفرشها للأنام للقوى الأنسانية فيها فاكهة من فواكه معرفة الصفات

الفعلية والنخل ذات الكمام وهي الشجرة الإنسانية التي هي المظهر الأعظمودات أطوار كل طور
مستور بطور آخر والحب هو الحب المبدور في مزارعالقلوب السلمية الدغل ذو العصف أوراق
المكاشفات والريحان ريحان المشاهدة رب المشرقين ورب المغربين رب مشرق شمس النبوة
ومشرققمر الولاية في العالم الجسماني ورب مغربهما في العالم الروحاني مرج البحرين بحر
سماء القوى العلوية وبحر أرض القوى السفلية يلتقيان بينهما برزخ حاجر القلب يخرج منهما
اللؤلؤ والمرجان أنواع من أنوار الأسرار ونيران الأشواق وله الجوار المنشآت سفنالخواطر
المسخرة في بحر الإنسان كل من عليها فان ماشم رائحة الوجود ويبقى وجه ربك الجهة التي
تليه سبحانه وهي شئونات D ذو الجلال أي الأستغناء التام عن جميع المظاهر والإكرام الفيض
العام يفيض على القوابل حسبما استعدت له وسألتهيلسان